* الصلاة الربانية
* صلوات السواعى
* المزامير
* الاتجاه الى الشرق
* رشم الصليب
* المطانيا
* رفع الايدى

**الصلاة الربانية**

+ " الله الذى جبلنا لنحيا علّمنا بصلاحه ايضاً ان نصلى .... حتى إذا ما خاطبنا الاب بهذه الصلاة وهذا التضرع الذى علّمنا الابن اياه تُسمع صلواتنا بسولة اكثر " القديس كبريانوس

+ " هل هناك صلاة اكثر روحانية من تلك التى اعطانا اياها المسيح الذى فيه ايضاً نلنا الروح القدس ؟ , هل هناك صلاة للاب صادقة اكثر من تلك التى اعطانا اياها الابن – الذى هو الحق – من فمه ؟ ... هكذا فالصلاة بخلاف ما علّم لا تكون جهل فحسب بل تكون خطية " القديس كبريانوس

+ " فلنصل كما علمنا الله معلمنا , فالصلاة تكون اكثر قرباً ودالة عندما نتضرع اليه بنفس كلماته الخاصة ونُصعد الى اذانه صلاة المسيح , وهكذا يقبل الاب كلمات ابنه عندما نصلى , ولنجعل الابن الذى يسكن فى قلوبنا ينطق ايضاً فى افواهنا ...... فما اعظم الفاعلية التى بها ننال ما نطلب بأسم المسيح ان كنا نطلب بصلاته الخاصة " القديس كبريانوس

+ " انه لا يوجد شئ فى صلواتنا وطلباتنا غير محوى فى كلمات الصلاة الربانية كما لو كانت خلاصة وافية للعقيدة السماوية " القديس كبريانوس

+ " ما اعجب هذه الصلاة التى علمها لنا الله .... فلقد عمل عملاً موجزاً وافياً لتعاليمة لكى يسهل تذكرها على الذين يتعلمون التعاليم السماوية بل وليتعلموا بسهولة ما هو ضرورى للايمان البسيط " القديس كبريانوس

+ يقول العلامة ترتليان – ان هذه الصلاة ( الربانية ) تحتوى تقريباً كل مجموعة تعاليم المسيح وشريعته "

+ " لا ينبغى لنا ان نظن من واجبنا ان نتعلم ترديد كلمات الصلاة فى الوقت المعين لها فقط بل يجب ان نفهم ما نقوله فى الصلاة بلا انقطاع حتى تصبح حياتنا صلاة دائمة فيها نردد قولنا : ابانا الذى فى السموات .. " العلامة اوريجانوس

+ " ومن يتعمد فليهرب من كل مخالفة ....... ويصلى كولد امام الاب ويقول هكذا مع صفوف المؤمنين : ابانا الذى فى السموات .... الخ " الدسقولية

**صلوات السواعى**

+ " وفى تأدية الصلاة نرى ان الثلاث فتية مع دانيال .... كانوا يلتزمون بصلوات الساعة الثالثة والسادسة والتاسعة , كمثال الثالوث ..... ولكن بتلنسبة لنا فى العهد الجديد – ايها الاخوة الاحباء – فبجانب صلوات السواعى هذه فأن الاوقات والصلوات المقدسة قد زادت عدداً الان , فصار لابد ان نصلى ايضاً فى الصباح لنصنع تذكار قيامة الرب بصلاة باكر ..... والضرورة يجب ان نصلى ايضاً فى الغروب ونهاية النهار فحيث ان المسيح هو الشمس الحقيقية والنهار الحقيقى , وحيث ان شمس العالم ونهاره يغيبان فعندما نصلى ونطلب بأن يأتينا النور ثانية , فنحن نصلى لاجل مجئ المسيح الذى سيعطينا نعمة النور الابدى ... " \_ القديس كبريانوس

+ " لا يوجد ...ساعة لا يجب ان يعبد فيها المسيحيون الله دائماً وباستمرار .... يجب ان نداوم على الطلبات خلال اليوم كله " القديس كبريانوس

+ " يجب ان نصلى وعندما – بحسب قانون هذا العالم – تأتى الليالى المتعاقبة التى تتكرر بدورتها المتناوبه فأن الذين يصلون لا يغشاهم الظلام لان بنى النور لهم النهار , فمتى يكون بلا نور من له النور فى قلبه ؟ ومتى يكون بلا شمس ولا نهار من شمسه ونهاره هما المسيح " القديس كبريانوس

+ " فلا نتوقف نحن ... عن الصلاة حتى فى اثناء الليل , فكذا حنه النبية الارملة التى كانت تصلى وتسهر دون انقطاع ... دعنا لا نتوقف عن الصلاة فى اى ساعة من ساعات الليل ولا نضيع اوقات الصلاة فى تكاسل واستهتار " القديس كبريانوس

+" اعكف بمواظبة إما على الصلاة او على المطالعة كلّم الله .... احياناً كما يكلمك الله احياناً , ليته يثقفك بوصاياه , وليته يشكلّك فإن من جعله الله غنياً لن يستطيع أحد ان يجعله فقيراً " القديس كبريانوس

+ " بصلاة الساعة التاسعة- يقول التقليد الرسولى - اننا نتشبه بارواح القديسين الذين تذكرهم الرب فنزل اليهم وجلب لهم الراحة بعدما طُعن فى جنبه وافاض دم وماء "

+ " له يجب ان نقدم العبادة صباحاً ومساءً ... " القديس ايريناؤس

+ " ان حياة المؤمن لا تخرج عن كونها صلاة عظيمة ومتصلة وأن ما نطلق علية كلمة – الصلاة – اصطلاحاً ما هو فى حقيقة الامر الا جزء من هذه الصلاة , وهكذا ندرك ان ما نمارسه ثلاث مرات على الاقل كل يوم ما هو الا صلاة جزئية وليست كل الصلاة " العلامة اوريجانوس

+ " صلوا للرب ثلاث دفعات فى النهار وتذكروا الله " الدسقولية

**المزامير**

+ " وحتى ساعة الغذاء لا تكون خالية من نعمة السماء ليت مزمور يرن مع طعامنا البسيط " القديس كبريانوس

+ " انه يلزمنا ألا نكف عن عمل الخير بسبب نقصان الصبر والا نتوقف فى منتصف طريق التسبيح والتمجيد سواء كنا قد تحولنا او قُهرنا من التجارب او بفقدان حرارتنا الماضية " القديس كبريانوس

+ " انه من اللائق وقبل تناول الطعام ان تبارك , خالقنا وخالق الكل , ونفس الشئ عند تناول الشراب فمن المناسب ان نحمد الله على نعمته التى يسبغها على مخلوقاته , لأن المزمور هو تبريك وتسبيح ذو نغم شجى , ونظم رصين , والرسول بولس يسمى المزمور – اغنية روحية ., واخيراً وقبل الاستسلام للنوم , فمن الواجب المقدس ان نقدم الشكر لله , وقد استمتعنا بنعمته ومحبته وبعد ذلك نستغرق مباشرة فى نومنا , وتسبحه باغنية تنطق بها شفتاك ... " القديس اكليمنضس الاسكندرى

+ " ليصنع كل منا لنفسه أبواق هتاف لنسمع بها كل حين اصوات اصوات المزامير والتسابيح والاغانى الروحية , وما اسعده بين الامم ذلك الشعب الذى يعرف التسبيح للقوات السمويه ويقتنى ادراك الاسرار والايمان " العلامة اوريجانوس

+ " فكم بالحرى قوة الكتب المقدسة حتى وان كنا لا نفهم احياناً معنى ما نقول فإن هذه القوات غير المنظورة ( الملائكة الحارسه ) تفهم وتسر بمعونتنا وتسرع لنجدتنا كما بقوة سحرية مقدسة , إذن فعند غموض شئ مما تقرأه فإعلم ايها السامع ان اول فائدة هى ان تطرد بمجرد تلاوتها فقط القوات الشريرة التى تؤرقك وتحيط بك " - العلامة اوريجانوس

**الاتجاه للشرق**

+ " ... من ضمن حفظ قوانين الكنيسة .... مثلاً وضع الركوع فى الصلوات , والاتجاه نحو الشرق بخلاف كل اتجاه آخر " العلامة اوريجانوس

+ { كنيسة العهد الجديد تمارس ليتورجياتها وعبادتها الخاصة متجهة نحو الشرق , لهذا جاء فى القوانين ( الدساتير ) الرسولية " يلزم ان تكون الكنيسة مستطيلة الشكل متجهة نحو الشرق " , كما اُشير الى هذا التقليد فى كتابات كثير من الاباء الاولين مثل القديس اكليمنضس الاسكندرى والعلامة اوريجين والعلامة ترتليان ... الخ

+ { يقول العلامة ترتليان " ظن البعض ان الشمس هى اله المسيحيين , ذلك لما عُرف حقاً عن رفع صلواتنا نحو الشرق او لاننا نجعل من يوم الاحد ( يوم الشمس ) عيداً .. " }

+ " يجب ان تصلوا نحو الشرق إذ تعرفون ما هو مكتوب – اعط مجداً لله الراكب سماء السموات نحو الشرق مز 68 " الدسقولية

+ { يربط القديس اكليمنضس الاسكندرى بين الشرق ويوم الميلاد الروحى الجديد ... وكأننا فى كل مرة نقف للصلاة متجهين نحو الشرق نذكر بداية حياتنا الجديده التى نلناها بالمعمودية . .....( طقس اعتراف الايمان فى المعمودية نحو الشرق ) }

+ { اعتادت الكنائس فى سوريا فى القرن الثانى على سبيل المثال ان تضع صليباً او تنقشه على الحائط المواجه للمتعبدين يتعرفوا به على الشرق اثناء عبادتهم .. }

**رشم علامة الصليب**

+ " فى كل تصرفاتنا فى دخولنا وخروجنا , قبل ان نرتدى ملابسنا , قبل الاستحمام , عند اضاءة المصابيح فى العشاء , عند الرقاد بالليل , عندما نجلس للقراءة , وفى كل تصرفات حياتنا اليومية نرشم جباهنا بعلامة الصليب " العلامة ترتليان

+ " ملكوت المسيح يرتكز على الخشبة ( الصليب ) والذين يرجونه يعيشون الى الابد " رسالة برناباس 8 : 5

+ عن عدد رجال ابراهيم 318 تقول رسالة برناباس ... " ان العدد 10 يكتب بحرف يوتا ( I ) , وحرف ايتا ( H ) يعنى ثمانية , ان هذين العددين IH يعنيان يسوع المسيح , وكما ان حرف T هو شكل صليب ويعنى النعمة ...... , IHT تدل على المسيح مع الصليب " رسالة برناباس 9 : 8

+ " سعداء اولئك الذين امنوا بالصليب ونزلوا فى الماء .... " رسالة برناباس 11 : 8

+ " ان الروح خاطب قلب موسى واوحى له ان يجعل رمزا للصليب وللمزمع ان يتألم عليه ( فى الحية النحاسية ) فإذا كنا لا نضع عليه رجاؤنا فننا سنُحارب ... " رسالة برناباس 12 : 3

+ " قد بنيتم بإيمان لا يتزعزع كأنكم مسمرون على صليب يسوع المسيح بالجسد والروح .... " القديس اغناطيوس الانطاكى – الى ازمير 1 : 1

+ " الصليب هو سلم يعقوب , هذه الشجرة ذات الابعاد السماوية ارتفعت من الارض حتى السماء , أقامت ذاتها غرساً ابدياً بين السماء والارض لكى ترفع المسكونة .... وتضم معاً انواع مختلفة من الطبيعة البشرية " قوانين هيبوليتس

+ " لقد صُلب ابن الله لاجل الجميع وطبع علامة الصليب على كل الاشياء , لانه كان من الضرورى لذاك الذى صار منظوراً ان يُظهر علامة الصليب فى كل الاشياء , وهكذا بواسطة شكله المنظور ( على الصليب ) يصير تأثيره محسوساً فى كل الاشياء المنظورة " القديس ايريناؤس – الكرازة الرسولية 34

+ " ... وكان السلم منتصباً من الارض الى السماء , الذى هو كمثال الصليب , إذ يصعد المؤمنون به الى السماء , حيث ان الآم ربنا هى بمثابة طريق صعودنا الى فوق " القديس ايريناؤس - الكرازة الرسولية 45

+ " لقد كان الصليب بالنسبة للمؤمنين الذين كانوا يعيشون فى زمن الكنيسة الاولى وزمن القديس بولس الرسول هو الاعلان الواحد الوحيد , فلقد عرف المسيحيون طريقاً واحداً فقط , وهو ان يُصلبوا على الصليب مع المسيح , لقد كانوا يشعرون ان موتهم معه يمكن فقط ان يقود الى القيامة والى الملكوت .... ولقد تعجب ايضاً الكاتب الوثنى لوسيان أن ذاك الذى عُلق على الصليب فى فلسطين يمكن ان يُدخل الموت كسر جديد : الموت معه على الصليب كان جوهر ما يورثه لاتباعه , لقد كان المسيحيون الاوائل يمدون ذراعيهم كرمز للانتصار , تمثلاً بالذراعين الممدوتين على الصليب "

+ " قوة رجائنا ان نتعلق بالمسيح المصلوب " القديس يوستين

+ " .. الا يجب ان ترى فى الصليب نع الحية النحاسية نفس الاشارة الرمزية الى يسوع المصلوب ؟ .... " القديس يوستين

+ " انه يحرر كل الذين يؤمنون بيسوع , لانه اراد ان يذهب الى الموت عن طريق هذا الرمز اى الصليب " القديس يوستين

+ " .. الحية النحاسية المعلقة امامهم والتى كانت رمزاً للصليب كل من التجأ إليه نجا من سم الشيطان " العلامة اوريجانوس

+ " ان الصليب له وجهين فقد صُلب ابن الله بالجسد عليه عياناً , بينما من ناحية اخرى غير منظورة صُلب الشيطان وكل قواته ورئاساته , ... كما ان بولس يتكلم عن وجهى الصليب بقوله : الذى به ق صُلب العالم لى وانا للعالم – غل 6 : 14 – وذلك على مثال المسيح والشيطان كما سلف القول ونحن ايضاً مصلوبين عن العالم حينما يأتى رئيس هذا العالم ولا يجد له فينا شيئاً , وكذا يُعتبر العالم مصلوباً لنا حينما نرفض كل مجاذبات الخطية " العلامة اوريجانوس

+ " نحن ننظر الى الصليب على انه رمز للنصرة على الشيطان , لذلك يمكن لبولس القول : حاشا لى ان افتخر الا بصليب ربنا يسوع المسيح – غل 6 : 14 – انه يعلم كيف يستطيع الصليب ان يحررنى من الشرير , اذا اقتنيت ذلك بواسطة موت المسيح ليخلصنى من الموت " العلامة اوريجانوس

+ " ماذا تخشى الشياطين ؟ ومن أى شئ يرتعدون ؟ بغير نزاع , من الصليب الذى – ظفر بهم فيه – كو2 : 15 – لذلك يحل بهم الخوف والرعدة عند رؤيتهم لعلامة الصليب التى تعلونا فى الايمان " العلامة اوريجانوس

+ " حينئذ نرفع ايدينا ونرشم جبهتنا بعلامة الصليب " **يوليوس الافريقى 160 – 240 م**

+ " نرشم الجسد باشارة الصليب لكى يتقوى العقل والضمير والايمان " ترتليان

+ " اجعلوا وجوهكم تتقوى بالصليب ولتُحفظ علامة الله سليمة " كبريانوس

+ " الوجه الذى تقدس بعلامة الله لا ينحنى للشيطان .. " كبريانوس

+ " اثناء رشم الصليب نذكر الثالوث لان الايمان يُختم بأسم الاب والابن والروح القدس " ترتليان

**المطانيا**

" بينما يكون جسدنا منحنياً للصلاة لا تتشتت افكارنا فى اتجاهات مضاده .. " العلامة اوريجانوس

+ " لنخر ( لنسجد ) امام السيد متضرعين اليه بدموع ان يتصالح معنا برحمته " القديس اكليمنضس الرومانى – الرسالة الاولى 48 : 1

+ " اخضعوا انفسكم للشيوخ متقبلين التقويم بروح التوبة , حانين ركب قلوبكم " القديس اكليمنضس الرومانى – الرسالة الاولى 57 : 1

+ " فجثوت على ركبتى وبدأت اصلى لله معترفاً بخطاياى " الراعى – هرماس

+ " وبما انه واجب علينا ولائق ان نذكر على الدوام سقوطنا فى الخطايا وكذلك نعمة المسيح التى بواسطتها قمنا من سقطتنا لذلك فأن ركوعنا على ركبنا فى اليوم السادس ( الجمعة ) هو اشارة الى سقوطنا فى الخطايا , اما عدم ركوعنا فى يوم الرب ( الاحد ) فهو اشارة الى القيامة التى حصلنا عليها بنعمة المسيح التى خلصنا بواسطتها من خطايانا ومن الموت " القديس ايريناؤس

**رفع الايدى**

+ " تبسطون ايديكم الى الله القدير بغيرة حقيقية وثقة الهية , متوسلين اليه ان يكون رحيماً بكم ..... " القديس اكليمنضس الرومانى – الرسالة الاولى 2: 3

+ " لنقترب منه فى قداسة الروح , رافعين نحوه اياد طاهرة من كل دنس " القديس اكليمنضس الرومانى – الرسالة الاولى 29 : 1

+ " يذكر العلامة ترتليانوس .... ان عادة المسيحيين ان يرفعوا ايديهم ويبسطونها اثناء الصلاة تشبهاً برب المجد وهو على الصليب " منارة الاقداس

**المراجع**

1. **الصلاة الربانية – للقديس كبريانوس**
2. **ابائيات – ترجمة القس كرنيليوس المقارى – تقديم د. نصحى عبد الشهيد , رسالة القديس كبريانوس الى دونات**
3. **المرجع السابق – مقالة عن – الصبر – للقديس كبريانوس**
4. **المرجع السابق - تأملات فى سفر يشوع – العلامة اوريجانوس**
5. **اوريجينوس – عظات على سفر العدد , مؤسسة القديس انطونيوس – مركز دراسات الاباء – يناير 1994 .**
6. **رسالة اكليمندس الرومانى الى الكورنثيين – ترجمة د. وليم سليمان قلاده , الناشر : مؤسسة القديس انطونيوس – المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية 1999 .**
7. **المسيح فى سر الافخارستيا – القمص تادرس يعقوب ملطى**
8. **الكنيسة بيت الله - القمص تادرس يعقوب ملطى**
9. **الاباء الرسوليون – ترجمة البطريرك الياس الرابع معوض – نصوص**
10. **الكرازة الرسولية – القديس ايريناؤس – ترجمة المركز الارثوذكسى للدراسات الابائية .**
11. **المربى 2 – للقديس اكليمنضس الاسكندرى , دار فيلوباترون – الطبعة الاولى 1995**
12. **المسيحيون الاوائل – بقلم إبرهارد ارنولد , تقديم نيافة انبا انطونيوس مرقس 2000**
13. **منارة الاقداس – القمص منقريوس عوض الله**
14. **حياة الصلاة الارثوذكسية – الاب متى المسكين**

اعداد / اغنسطس : تادرس القمص سلوانس